

تاج العروس من جواهر القاموس

وطَبِعَهُ □ على الأمر يطْبِعُهُ طَبِيعًا : فَطَرَهُ وَطَبِعَ □ الخَلْقَ على الطَّبَائِعِ
الَّتِي خَلَقَهَا فَأَنْشَأَهُمْ عَلَيْهَا وَهِيَ خَلَائِقُهُمْ يَطْبِعُهُمْ طَبِيعًا : خَلَقَهُمْ وَهِيَ طَبِيعَتُهُ
الَّتِي طَبِعَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : " كُلُّ الْخَلَالِ يَطْبِعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا
الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ " أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا . مِنَ الْمَجَازِ : طَبِعَ عَلَيْهِ كَمَنْعَ طَبِيعًا
: خَتَمَ يَقَالُ : طَبِعَ □ على قلب الكافر أَي خَتَمَ فلا يعي ولا يؤوِّقُ
لِخَيْرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الطَّبِيعُ وَالْخَتْمُ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ
على الشيءِ وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ □ تعالى : " أَمْ عَلَى قُلُوبِ
أَقْفَالُهَا " وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ " مَعْنَاهُ غَطَّتْ عَلَى
قُلُوبِهِمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبِيعَ هُوَ الرَّيُّ قَالَ
مُجَاهِدٌ : الرَّيُّ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبِيعِ وَالطَّبِيعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ وَالْإِقْفَالُ : أَشَدُّ
مِنْ ذَلِكَ كَلَّاهُ قَلْتُ : وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ الرَّغِيبُ أَنَّ الطَّبِيعَ أَعَمُّ مِنْ
الْخَتْمِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا . الطَّبِيعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ يُقَالُ : طَبِعَ
الطَّبِيعُ السَّيْفَ أَوْ السِّنَانَ : صَاغَهُ طَبِيعَ السِّكِّ كَمَا كَانُوا الدَّرَاهِمَ : سَكَّاهُ
طَبِعَ الْجَرَّةَ مِنَ الطَّبِينِ : عَمَلَهَا وَلَوْ قَالَ : وَاللَّبِينُ : عَمَلَهُ كَانَ أَخْصَرَ
. طَبِعَ الدَّلْوَ وَكَذَا الْإِنَاءَ وَالسِّقَاءَ يَطْبِعُهَا طَبِيعًا : مَلَأَهَا كَطَبِيعَهَا
تَطْبِيعًا فَتَطْبِيعٌ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَدَّسَ قَفَا الْغُلَامِ : ضَرَبَهُ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ وَطَبِعَ قَفَاهُ إِذَا مَكَانَ الْيَدَ مِنْهَا ضَرْبًا . عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الطَّبِيعُ : الْمِثَالُ وَالصَّبِغَةُ تَقُولُ : اضْرِبْهُ عَلَى طَبِيعِ هَذَا وَعَلَى غِرَارِهِ
وَهْدُ يَتِيهِ أَيْ عَلَى قَدَرِهِ . الطَّبِيعُ : الخَتْمُ وَهُوَ التَّأثيرُ فِي الطَّبِينِ وَنَحْوِهِ
وَقَالَ الرَّغِيبُ : الطَّبِيعُ : أَنْ يُصَوَّرَ الشَّيْءَ بِصُورَةٍ مَا كَطَبِيعِ الدَّرَاهِمِ
وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الْخَتْمِ وَأَخْصَصُ مِنَ النَّقْشِ قَالَ □ تعالى : " وَطَبِعَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ " قَالَ : وَبِهَ الْعَتْبِيرِ الطَّبِيعُ وَالطَّبِيعَةُ الَّتِي هِيَ
السَّجِيَّةُ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ نَفْسُ النَّقْشِ بِصُورَةٍ مَا إِمَّا مِنْ حَيْثُ الْخَلِيقَةُ أَوْ مِنْ حَيْثُ
الْعَادَةُ وَهُوَ فِيمَا تُنْقَشُ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْخَلِيقَةِ أَوْ غَلَبُ وَلِهَذَا قِيلَ :
" وَتَأْبَى الطَّبِيعُ عَلَى النَّاقِلِ وَطَبِيعَةُ النَّارِ وَطَبِيعَةُ الدَّوَاءِ : مَا سَخَّرَ
□ تعالى مِنْ مِزَاجِهِ وَقَالَ فِي تَرْكِيْبِ خَتْمِ مَا نَصَّهُ : الخَتْمُ وَالطَّبِيعُ يُقَالُ عَلَى
وَجْهَيْنِ : مَصْدَرُ خَتَمْتُمْ وَطَبِيعْتُمْ وَهُوَ تَأثيرُ الشَّيْءِ بِنَقْشِ الْخَاتِمِ وَالطَّبِيعُ

والثاني : الأثرُ الحاصلُ عن النَّقْشِ وَيُتَجَوَّزُ بِذَلِكَ تَارَةً فِي الاستيثاقِ من الشيءِ والمَنعِ فيه اعتباراً بما يَحْصُلُ من المَنعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأبوابِ وتَارَةً فِي تَحْصِيلِ أَثَرِ الشيءِ من شيءٍ اعتِباراً بالنَّقْشِ الحاصلِ وتَارَةً يُعْتَبَرُ منه ببلوغِ الآخرِ . إلى آخر ما قال . وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى . قال الليثُ : الطَّبَّيعُ بالكسْرِ : مَغِيضُ الماءِ جَمَعُهُ أَطْبَاعٌ وَأَنشَدَ : .

" فَلَمْ تَثْنِيهِ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجُدُرُ وَعَلَى هَذَا هُوَ مَعَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الْآتِي :
إِنَّ الطَّبَّيعَ هُوَ النَّهْرُ : ضِدُّ أَغْلَاهِ الْمُصَنِّفُ وَنَدْبُهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ .
الطَّبَّيعُ : مَلَأُ الكَيْلَ والسَّقَاءَ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِمَا مِنْ شِدَّةِ مَلَأْتُهَا وَفِي
العِبَابِ : وَالطَّبَّيعُ المَصْدَرُ كَالطَّحْنِ وَالطَّحْنُ وَفِي اللِّسَانِ : وَلَا يُقَالُ فِي
المَصْدَرِ الطَّبَّيعُ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يُخَفَّفُ كَمَا يُخَفَّفُ فِعْلُ مَلَأَ فَتَأْمَلُ بَيْنَ
العِبَارَتَيْنِ وَقَالَ الرَّغِيبُ : وَقِيلَ : طَبَّعْتُ المِكْيَالَ إِذَا مَلَأْتَهُ وَذَلِكَ لِكَوْنِ
المَلَأِ العِلْمَةَ مِنْهَا المَانِعَةَ مِنْ تَنَاوُلِ بَعْضِ مَا فِيهِ . الطَّبَّيعُ : نَهْرٌ بَعِينُهُ قَالَ
الأَصْمَعِيُّ : الطَّبَّيعُ : النَّهْرُ مُطْلَقاً قَالَ لَبِيدٌ B : .
فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيئُهُمْ ... كَرَوَا يَا الطَّبَّيعَ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ "